عذاب القبر
وتعوُّذ رسول اللَّه ﷺ منه

. . . لقد تعوَّذ رسول اللَّه ﷺ من عذاب القبر في كثير من أحاديثه الشريفة، وهذا دليل قطعي على وجود العذاب، وإلا ممّ يتعوذ رسول اللَّه ﷺ إذا لم يكن هناك عذاب واقع؟ بل لم يكتفِ رسول اللَّه ﷺ بالتعوُّذ من عذاب القبر بل أمرنا بأن نتعوَّذ نحن منه.

. . . ولقد تعددت صور التعوُّذ، منها ما كان في الصلاة ودُبُر الصلاة وفي كل صباح ومساء. . . ويدل اختلاف التوقيت على الأهمية وأن الأمر جلل وعظيم.

. . . عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال: بينا رسول ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه، إذ حادت به (أي مالت ونفرت) فكادت تلقيه وإذا أقبر خمسة أو ستة، فقال ﷺ: **من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟** فقال رجل: أنا (أي أعرفهم)، فقال ﷺ: **متى ماتوا؟** (أي في الجاهلية أو بعدها فهم مشركون أو مؤمنون)، قال: في الشرك (أي ماتوا مشركين بعد بعثتك)، فقال ﷺ: **إن هذه الأمة تُبْتلى في قبورها فلولا ألّا تدافنوا لدعوت اللَّه أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع**، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: **تعوَّذوا باللَّه من عذاب النار**، قالوا: نعوذ باللَّه من عذاب النار، قال: **تعوذوا باللَّه من عذاب القبر**، قالوا: نعوذ باللَّه من عذاب القبر، قال: **تعوذوا باللَّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن**، قالوا: نعوذ باللَّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن،

قال: **تعوذوا باللَّه من فتنة الدجال**، قالوا: نعوذ باللَّه من فتنة الدجال».

[رواه مسلم في صحيحه]

. . . عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو في الصلاة يقول:

«**اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللَّهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**».

[رواه الشيخان]

. . .عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ كان يقول في دبر الصلاة: «**اللَّهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر**».

[رواه الترمذي]

. . .عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه وكل صباح ومساء: «**ربِّ أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر**».

[رواه مسلم في صحيحه]

وعلى هذا فمن الواجب اتباع سنة رسول اللَّه ﷺ في التعوذ من العذاب في النار والتعوذ من عذاب القبر كما كان يتعوذ ويأمر أصحابه بالتعوذ.